

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

| 662- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 92

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة - 00:00:00 بنى الله له قصرا في الجنة. رواه الترمذى واستغربه. هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين من حين قدومه صلى الله عليه وسلم - 00:00:20 المدينة حتى لحق بربه توفاه الله عليه الصلاة والسلام. وكانت حياته في المدينة عشر سنوات صلى الله عليه وسلم في الجهاد والغزوat جاءت به امه رضي الله عنها ام سليم فقالت يا رسول - 00:00:40 الله ما من احد من اهل المدينة الا وهو يحب ان ينحلك يعني يقدم لك هدية واني انحلك ابني هذا ارجو ان تقبله ليخدمك. فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عشر - 00:01:00 لسنوات فكانت توصيه امه تقول له لا تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلك في امر من الامور لاحدى امهات المؤمنين او لغيرهن فلا تخبر بما ارسلك به صلى الله عليه - 00:01:20 وسلم ثم قالت رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خويديمك لا ساه من دعائك فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر وكثرة المال والولد والمغفرة - 00:01:40 يا له بأربع دعوات فوجد الإجابة في السلف التي في الدنيا. طول العمر طال عمره رضي الله عنه حتى بلغ مائة سنة وكثير ماله وولده رضي الله عنه حتى انه كان في اخر حياته - 00:02:00 في السنتين الأخيرتين من حياته ما يستطيع ان يصوم جسمه مع وجود فكره وعقله تماما رضي عنه فكان اذا دخل رمضان جمع ثلاثين مسكيينا واطعمهم طعاما يشبعهم وكثير ماله حتى - 00:02:20 بالبصرة يثمر في السنة مرتبين. وتشم رائحة الطيب من بستان انس من مسافة بعيدة رضي الله عنه وكثير ولده حتى انه دفن من اولاد صلبه فوق المئة رضي الله عنه. قال - 00:02:40 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة. رواه الترمذى واستغربه. هذا الحديث فيه الترغيب على صلاة الضحى اثنان - 00:03:00 عشرة ركعة. حتى يحصل له هذا الثواب. واقل صلاة الضحى ركعتان كما تقدم. وجاء صلاة الضحى اربع ركعات وست وثمان واثنتا عشرة ركعة. قال المصنف رحمه الله واسناده ضعيف واخرج البزار عن ابن عمر قال قلت لابي ذري يا اماه او صني قال سألتني عما سألت - 00:03:20 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربع ركعات من العابدين وان صليت ست ركعات لم يلتحقك ذنب وان صليت ثمانية كتبت - 00:03:50 فمن القانتين. وان صليت اثنتي عشرة ركعة بنى لك بيت في الجنة. قال وحث على زيادة صلاة الضحى. وتقديم لنا كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام هانئ وصلى فيه صلاة الضحى ثمان ركعات اختلف فيها العلماء - 00:04:10

رحمهم الله صلاة ضحى ام تعتبر صلاة الفتح؟ لانه يوم فتح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم مكة. وجاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:04:40](#)

سبحة الضحى واني لاسبحها. وتقول هو جاء عنها انه صلى حينما جاء من مغيبه وكانت تصليها والجمع بين هذه الاحاديث ان عائشة رضي الله عنها لم تكن ترى النبي صلى الله - [00:05:00](#)

عليه وسلم في صلاة الضحى. وانما نقل لها انه كان يصليها. فكانت تصليها رضي الله عنها من هذا ان صلاة الضحى لها حد ادنى ولها حد اعلى فالحادي الداني هو - [00:05:20](#)

ركعتان والحد الاعلى سماء او اثنتا عشرة ركعة او اكثر من ذلك لان الوقت وقت صلاة فليس الوقت وقتنا يحدد بعدد فلو صلى المرء اول الضحى ثم صلى وسط الضحى ثم صلى اخر الضحى - [00:05:40](#)

وكرر الصلوات فلا حرج ولا بأس لأنه كما سمعنا في حديث ابن عمر بطلبه الوصية من أبي ذر رضي الله عنه فاوصره بما وصاه به النبي صلى الله عليه وسلم في ان يؤدي صلاة الضحى ركعتين - [00:06:00](#)

واربع او ست او ثمان او اثنتي عشرة ركعة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة - [00:06:20](#)

رواه الترمذى واستغريبه. قال المصنف واسناده ضعيف واخرج البزار عن ابن عمر قال قلت لأبي ذر يا عماده او صني. فهو يتقوى بكثرة الروايات. ولا سند يقال ضعيف واستغريبه المصنف بمعنى انه حديث غريب. حديث غريب. نعم - [00:06:37](#)

واخرج البزار عن ابن عمر قال قلت لأبي ذر يا امامه او صني يا عماده. فيه دلالة على انه يستحب الشاب الصغير اذا الكبير ان يقول يا عمي او يا امامه. لانه يجعله بمثابة ابيه. واما الرجل ابيه - [00:07:00](#)

كما يقول للرجل الكبير وهو صغير يا اخي وانما يقول يا عماده يا عمي حسن ادب صغار الصحابة رضي الله عنهم مع كبار الصحابة رضي الله عن الجميع. وكما تقدم لنا ان ابن عباس رضي الله عنهم كان يحضر - [00:07:24](#)

مع كبار الصحابة فما كان يتكلم حتى يطلب منه الكلام. نعم. قال سألتني عن ما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان صليت الضحى ركعتين الصحابة على ان يفيدوا من بعدها - [00:07:48](#)

من دون منهم كما استفادوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا كتبت من العابدين. وان صليت ستا لم يلحقك لم يلحقك ذنب. وان صليت ثمانية كتبت من القانتين - [00:08:08](#)

وان صليت اثنتي عشرة بنى الله لك بيتك في الجنة. وفيه يقول المحشى رحمه الله اسناده ضعيف وهو حسن لغيره. يعني بالرواية الاخرى رواه البزار والبىهقى وقال الامام الهيثمى وفيه حسين بن عطاء - [00:08:33](#)

وان ضعفه ابو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في السقات وقال يخطى ويدلس قلت ورواية البىهقى من طريق اخر من طريق اخرى. وقال الامام البىهقى قد روى من وجه اخران - [00:08:53](#)

عن عبد الله ابن عمرو عن ابي ذر وقد ذكرناه في كتاب الجامع وقد حسن الشیخ الالبانی رحمه الله في صحيح الترغیب. نعم. او يستأنس به لانه لا يشرع شيء جديد وانما ترغیب في الاعمال - [00:09:11](#)

الصالحة وفيه حسين بن عطاء ضعفه ابو حاتم وغيره وذكره ابن حبان وقال يخطى ويدلس وفي الباب احاديث لا تخلو عن مقال. وبقوله يدل ليس حتى تدلليس؟ هو ان لا يذكر من يروي عن - [00:09:31](#)

وانما يذكر من بعده. يعني كأنه يروي الرجل عن راو ضعيف. فيقفزه ما يذكره ويأتيه عمن هو اعلى منه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله - [00:09:51](#)

وصحبه اجمعين - [00:10:11](#)